

بيان الجبهة الشعبية

بمناسبة اليوبيل الماسي لإنطلاق الكفاح المسلح

نحن إذ نحتفل بالذكرى الستين لانطلاقة الكفاح المسلح ، سنين انقسمت بين 30 عام من النضال ، و30 اخرى في الدفاع عن السيادة الوطنية وبناء الوطن .

خلال هذه السنون وأثناء هذه المسيرة الطافرة ، دفع شعبنا الكثير من التضحيات سواء كان في نضاله من اجل تقرير مصيره ، أو الدفاع عن سيادته الوطنية ، تأريخ مليء بالتضحيات ، دفع خلاله شعبنا بمئات الالاف من الشهداء ، وهذه التضحيات ميزته ووسام يفتخر به شعبنا . وذلك كونه شعب قليل العديد وبإمكاناته المحدودة تصدى للاستعمار الاثيوبي الذي استقوى علينا بالقوى العظمى (امريكا والاتحاد السوفيتي) التي كانت تتبارى وبالتوالي من اجل طمس حقه وهويته .

إن الشعب الارترري ، قدم التضحيات الجسام ، وحقق انتصاره بتحرير وطنه ، لينتقل الى مرحلة جديدة من مسيرته تمثلت في التحرير وبناء الوطن ، الذي بدوره تطلب التصدي لكل المؤامرات ، بتقديم المزيد من التضحيات والانتصار عليها ولتحقيق ذلك اضطر لتقديم المزيد من التضحيات الغالية . وبما ان تحقيق الحرية والاستقلال ، والعمل من اجل بناء الوطن ، وإحلال العدالة والاستقرار يتطلب تضحيات غالية ، فإن الشعب الارترري ليتمكن من تحقيق طموحاته واصل تصديه مهما كلفه ذلك من تضحيات .

وبما انه لا يمكن الوقوف في نصف الطريق ، فإن شعبنا لم يتوقف عند التحرير ، بل واصل نضاله وقدم الكثير والكثير ، وأضطر الى مواصلة نضاله 30 عاماً اخرى حتى تمكن من الوصول الى مشارف المرحلة الجديدة .

ان الثلاثين عاماً من النضال والستين عاماً من انطلاق الثورة والكفاح المسلح ، عمدت بالكثير من الدماء والدموع والتضحيات

بالاستمرار والتمسك بالخط السليم ، والتنظيم الجيد ، والاسترشاد بالقيادة الاستراتيجية والرؤى الواضحة ، المتسلحة بالامل والوفاء والعلم .

ان الشعب الارتري صانع هذا التاريخ، بقيادة تنظيمه الرائد الجبهة الشعبية ، حول المستحيل الى واقع ، بالاستمرار في ضمان سيادة وطنه، وتحقيق التنمية والازدهار والعدالة وبناء الوطن .

معلوم ان تاريخ الشعوب لا تكتبه الاقدار ، بل ناتج عن جهدها ونضالها المنطلق من رؤاها ودقة تنظيمها ونضالها وعملها المتواصل لتحقيق الاهداف التي تصبو اليها ، وكما كان في السابق فإنه ومن اجل تحقيق طموحاتنا وأهدافنا ، فإننا بلا شك كان لابد من الاستمرار في تعزيز وحدتنا الوطنية وتقوية تنظيمنا ، بقيادة حكيمة ملتزمة بخطها الوطني و متمسكة بأهدافنا ومبادئنا الوطنية ، فإنه وخلال الثلاثين عاماً بعد التحرير ، ورغم ما حققناه من تصدي لكل ما استهدف سيادتنا الوطنية من مؤامرات وتحديات خارجية ، وإن لم يكن ما حققناه من بناء الوطن وبسط العدالة والتنمية والرخاء ، بمستوى ماخططنا له ، حافظنا على خطنا السياسي المستقل، مقدمين التضحيات الجسام في المرحلة الثانية من نضالنا في مجابهة الغزو والمؤامرات التي هدفت لإشغالنا وصرفنا عن مهامنا من اجل استشراف مرحلة جديدة يسودها السلام والتعاون في منطقتنا.

هذه المرحلة التي نلجها ، والتي بدأت بوادرها العام الماضي اقليمياً ودولياً بالعداء والعراقيل، تفرض علينا تعزيز امكاناتنا لمواصلة تصدينا.

وبما ان سلام وتنمية ارتريا يرتبط بسلام وتنمية المنطقة، فإن الجبهة الشعبية ومنذ مرحلة النضال كانت تلك احد أهم اعمدة استراتيجيتها، فعلى سبيل المثال اعلنت عام 1985 تعزيز علاقاتها مع الحركات الديمقراطية الاثيوبية ، الامر الذي يعبر عن نظرتها البعيدة ، خاصة فيما نشهده الان من التحديات السياسية .

كما صادقت الجبهة الشعبية في المؤتمر الثاني والتوحيدي على قرار سياسي اكد على مبدأ التعاون والتنسيق على مستوى المنطقة .

إن مبدأ التعاون والتنسيق على مستوى المنطقة، كان مبدأ استراتيجياً وليس للتكتيك والمناورة . هذا التوجه المفعم بالأمل الذي تحقق بعد نضال طويل، ادركت القوى الخارجية انه يتعارض مع مصالحها الجيوسياسية ، وكان لابد من اعاقه توجهات شعوب منطقتنا من اجل تحقيق مصالحها المشتركة من اجل بناء مستقبل افضل. لذلك لم يكن مصادفة أن تتصدى ارتريا لهذه القوى ويصبح دورها هاما وأساسيا جداً في مواجهتها، بقدر ما كان تحقيقاً لذلك المبدأ والتوجه.

إن ما تعرضت له ارتريا خلال الثلاثين عاماً الماضية بكل الجوانب، من غزو مكشوف، وافتعال الازمات الاقتصادية، والحرب النفسية، وتهجير الشباب ، وما سمي بحقوق الانسان ، كلها كانت حملات ووسائل ضغط سياسية هدفت شيطنة ارتريا ، لكنها خرجت منها اكثر صلابة وقوة.

ان كل تلك النضالات و التضحيات لابد من ان تفضي الى بناء وطن حر يتمتع بالعدل والازدهار والديمقراطية، بقدر ما قدم من تضحيات . ولتأمين ذلك لابد من الاستمرار في نفس التاريخ و التوجه والتمسك بالخط الوطني.

بالرجوع الى تاريخنا الوطني بدءا بالكتلة الاستقلالية ثم حركة تحرير ارتريا الى الجبهة ثم الشعبية منتقلاً الى وارساي ، كان استمراراً للقيم والمبادئ والأهداف وتراكم خبرات وإمكانات وكفاءات من اجل تأمين وضمان بناء وتطوير مؤسساتنا الوطنية.

هذا مما جعل الجبهة الشعبية مركز السياسة الوطنية واستمراريتها لتقود التطور المستدام ، يعود لإرسائها اساس نظام سياسي وطني كفؤ.

نحن إذ نحتفل باليوبيل الماسي للفتح من سبتمبر كمنااسبة وعيد ، نجدد تعهد ثورتنا ، بالحفاظ على حريرتنا ونؤكد تعهدنا ببناء ارتريا التي تتمتع بالعدالة والازدهار .

ان الجبهة الشعبية تؤكد على عزمها على انجاز رسالتها التاريخية
بالعمل من اجل تعويض الفرص التي ضاعت بسبب الغزو
والمؤامرات بالمزيد من العمل وبكل ما اوتيت من قوة من اجل
بناء الوطن، وتنشئة وإعداد جيل قوي يواصل تحمل المسؤولية
بمواصلة نفس التاريخ البطولي .

بعد الفاتح من سبتمبر سنعمل على بناء ارتريا المتطورة
المجد والخلود لشهدائنا بتعويضهم بالمزيد من العمل والانجاز
النصر للجماهير

الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة
الفاتح من سبتمبر
اسمرا.